مؤانسة الانس عازم فلو كنت في امرك حازم
لما فارقتك ابنا جنسك وارتضيت في البيوت
بحبسك ثم انك لا تألف الا المنازل العامرة والبيوت
التي هي باهلها عامرة فقال لي يا كثيف الطبع
ويا ثقيل السمع اسمع قصة حالي وكيف عن
الطراد تخالي انا فارقت اهنا لي وعاشرت
غير اشكالي واستوطنت السوق دون الشعاب
والكهوف لاجل فضيلة الغربة ونيل ومال ادب
الصحبة صحبة من ليس مني لاكون غريبا
وجاورت من هو خير مني لاضرب لي بينهم
نصيبا فاعيش عيش الغربا وافوز بصحبة الادبا
فالغريب مرحوم في غربته ملطوف به في صحبته
فقصدت المنازل غير مضر بالنازل ابني
بيتي من حافات الانهار واكسب قوتي
من مباحات القفار فلست للجار كمن جار
ولا

ولا اوهن الدار كالغدار بل احسن جواري
مع جاري وليس لي منهم رسم جاري اكثر سوالهم
ولا استطعم زادهم فزهدي فيما في ايديهم هو
الذي حببني اليهم وشاركتهم في قوتهم لما
ثقبت في بيوتهم فانا شريكهم في ابنيتهم لا في
اغذيتهم مزاحمهم في اوقاتهم لا في اقواتهم
مكتسب من اخلاقهم لا من ارزاقهم منتهب
من جمالهم لا من مالهم مقتبس من برهم لا من
برهم راغب في وجههم لا في حبهم
مقتديا في ذلك باشارة صاحب الاشارة ازهد
في الدنيا يحبك الله وارغب عما في ايدي الخلق
يحبك الخالق

شعر

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ٥ تضحي الى كل الانام حبيبا ٥
او ما ترى الخطاف حرم زادهم ٥ فغدى ربيبا في الحجور قريبا ٥
فقلت لله درك لقد عشت سعيدا ٥ وسوف سيرا حميدا ٥

Copyright © King Saud University